قمة هلسنكي السوفيتية – الامريكية في ايلول ١٩٩٠

الباحثة: شيماء فنجان حسناوي

الاستاذ الدكتور: أمير علي حسين

الملخص :

كانت قمة هلسنكي اجتماعاً ثنائياً خاصاً بين الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الأمريكي جورج بوش الذي انعقد في ٩ أيلول ١٩٩٠، بسبب المصالح الخاصة لكل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية في قرار أزمة الخليج العربي، وكان الاحتلال العراقي للكويت الموضوع الرئيسي للنقاش للقادة خلال قمة هلسنكي، وفي ختام القمة أصدر الرئيسان غورباتشوف وبوش بياناً مشتركاً الذي سلط الضوء على المجالات التي التزم فيها القادة بمواءمة أهداف سياستهم الخارجية.

The Helsinki Summit was a special bilateral meeting between Soviet President Mikhail Gorbachev and US President George W. Bush, which took place on September 9, 1990, due to the special interests of both the Soviet Union and the United States of America in the decision of the Persian Gulf crisis. The Iraqi occupation of Kuwait was the main topic of discussion for the leaders during the Helsinki Summit. At the conclusion of the summit, Presidents Gorbachev and Bush issued a joint statement that shed light on the areas in which the leaders committed themselves to harmonizing their foreign policy goals.

المقدمة :

منذ اواخر عقد الثمانينيات كان الاتحاد السوفيتي يعيش تحولات جوهرية على الصعيدين السياسي والعسكري، مما دفعه الى تجنب الصراعات الدولية للتركيز على الوضع الداخلي، والتخلي عن كثير من مبادئ الحرب الباردة، بما فيها دعم قضايا التحرر ومواجهة الجهود

الامريكية في السيطرة على العالم، واستبدلها بنظرية توازن المصالح والدعوة الى تسوية النزاعات بالطرق السلمية، وكل هذا أثر على موقفه من الاحتلال العراقي للكويت .

كانت قمة هلسنكي اجتماعاً ثنائياً خاصاً بين الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الأمريكي جورج بوش الذي انعقد في ٩ أيلول ١٩٩٠، بسبب المصالح الخاصة لكل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية في قرار أزمة الخليج العربي، وكان الاحتلال العراقي للكويت الموضوع الرئيسي للنقاش للقادة خلال قمة هلسنكي، والجهود المتضافرة لتخفيف التوترات السوفيتية – الأمريكية في أعقاب الحرب الباردة كان موضوعاً من بين الأحداث البارزة الأخرى، وفي ختام القمة أصدر الرئيسان غورباتشوف وبوش بياناً مشتركاً الذي سلط الضوء على المجالات التي التزم فيها القادة بمواءمة أهداف سياستهم الخارجية .

قمة هلسنكي السوفيتية – الامريكية في ايلول ١٩٩٠

كان مقرراً ان يعقد الرئيسان السوفيتي ميخائيل غورباتشوف[١](Mikhail Gorbachev) والامريكي جورج بوش[٢](George Bush) قمة في هلسنكي[٣](Helsinki) في التاسع من أيلول لبحث موضوع الاحتلال العراقي للكويت، الامر الذي حدا بوزير الخارجية العراقي طارق عزيز[٤] الى استباق القمة بزيارة قام بها في الخامس من أيلول الى موسكو هدفت الى كسب تعاطف الاتحاد السوفيتي[٥].

والتقى بالرئيس ميخائيل غورباتشوف، الذي ابدى موقفاً متشدداً تجاه ازمة الخليج فذكر ان احتلال العراق للكويت يتناقض مع تفكيرنا الجديد، وعلى النظام العراقي ان يقر بأن للأمريكان مصالح حيوية في الشرق الاوسط، واننا من جانبنا نعترف بهذه المصالح، ونعرف ان الولايات المتحدة الامريكية على استعداد لاستخدام القوة اذا تعرضت هذه المصالح للتهديد، ونحن في الاتحاد السوفيتي لا نستطيع ان نفعل شيئاً في هذا، وانتم في العراق لا بد ان تجروا حساباتكم لمواقفكم على هذا الاساس، ويبدوا ان هذا الموقف السوفيتي قد شكل صدمة لطارق عزيز الذي قال "لقد كنا نتصور انكم سوف تقفون معنا معنوياً على الاقل، للحيلولة دون وقوع الحرب"، فما كان من غورباتشوف الا ان شدد على موقف موسكو الرافض لاحتلال الكويت إذ ذكر "ان ما قمتم به عمل من اعمال العدوان، لا نستطيع ان نساعدكم لا مادياً ولا معنوياً"[٦] .

بطبيعة الحال مثل ذلك الموقف السوفيتي فشلاً كبيراً لطارق عزيز في مهمته، وهذا ما تناقلته الصحافة العربية والاجنبية، اذ اكدت ان الاتحاد السوفيتي شدد من جديد على ضرورة انسحاب العراق من الكويت فوراً وعودة الشرعية اليها، وان موسكو ستحتفظ بعلاقاتها الدبلوماسية مع العراق، وقد اعترف طارق عزيز في الوقت نفسه بأن هنالك خلافات كبيرة بين

الاتحاد السوفيتي والعراق بشأن الموقف في الخليج العربي، واكد مسؤولون في الاتحاد السوفيتي ان الرئيس ميخائيل غورباتشوف أكد لطارق عزيز بأن المعتدي ليس له حقوق[٧] .

يبدو ان فشل طارق عزيز في مهمته لم يكن كافياً ليثني صدام حسين[٨] عن محاولة التأثير على مقررات قمة هلسنكي، ولذلك ارسل رسالة الى الرئيسين غورباتشوف وبوش في الثامن من أيلول، لأنه ادرك ان موضوع الكويت سوف يشغل حيزاً هاماً في المباحثات[٩]، لقد اراد استباق المفاوضات قبل ان يلتقي الرئيسان ويتفقان على موقف ثابت يصعب تعديله فتتصلب الجبهات ضد العراق، ولذلك ارسل ايضاحات رآها هامة ليضعها الرئيسان في عين الاعتبار حين يجري بحث ازمة الخليج[١٠] .

وقد اعاد صدام حسين في رسالته التأكيد على ان الكويت جزء من العراق وان التدخل الخارجي سيعقد الامور ولا يقدم لها حلاً، وان محاولة البعض لإعادة الامور الى ما كانت عليه قبل الثاني من أب ١٩٩٠ هي محاولة غير عملية وعقيمة، فضلاً عن انها محاولات يقصد منها الدفع باتجاه عدم استقرار المنطقة بل والتآمر المسبق على الامة العربية وفي مقدمة ذلك العراق، وان اي قضية يمثل اطرافها المباشرة العرب هم الاقدر على حلها، وان غيرهم من الاجانب بمن في ذلك الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية ليس قادراً على ان يقدم الحل الصحيح لقضية عربية اطرافها من العرب كما يكون العرب قادرين على ذلك[١١] .

كذلك طالب الاتحاد السوفيتي بعدم مجاراة الولايات المتحدة الامريكية للمحافظة على وضع قوة عظمى، وان على غورباتشوف وبوش ان يتذكرا ان المنظمة الدولية قد اتخذت قبل القرارات التي تخص العراق قرارات كثيرة منذ تشكيلها ومن بين تلك القرارات قرارات تخص قضايا عربية واطرافها، بعضهم عرب واخرون اجانب، وفي مقدمة هذه القضايا قضية شعب فلسطين، ورغم ان تلك القرارات كانت قد اتخذت في وضع يسوده نوع من التوازن على مستوى القوى الدولية العظمى والكبرى فلم يسبق لمجلس الامن[١٢] ان اتخذ فيه هذه القرارات المستعجلة ولم تكن قراراته على هذا المستوى من القسوة والاجحاف في حق العراق[١٣] .

وفي التاسع من أيلول ١٩٩٠ عقدت قمة هلسنكي بين الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف ونظيره الامريكي جورج بوش، الا انهما لم يعلقو على الرسالة التي وجهها لهم الرئيس العراقي صدام حسين قبل انعقاد القمة بيوم[١٤]، وصدر عن القمة بيان مشترك اكد فيه الرئيسان على مجموعة من النقاط المهمة التي تمثل وجهة نظر مشتركة بين الدولتين العظميين، ولعل اهمها انهما متحدان في قناعاتهما بان ما وصفاه بالعدوان العراقي لا يحتمل ولا يمكن القبول به، اذ ليس بالإمكان ايجاد نظام دولي يسوده السلام اذا ما تم السماح للدول

الكبيرة بالتهام جيرانها الاصغر، واعاد الزعيمان التأكيد على تمسكهما بالبيان المشترك لوزيري خارجيتهما الصادر في الثالث من أب ١٩٩٠ وكذلك قرارات مجلس الامن ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٢ و ٦٦٤ و ٦٦٥، ودعوة العراق للانسحاب غير المشروط من الكويت وعودة حكومتها الشرعية، مع اطلاق سراح جميع الرهائن والمحتجزين في العراق والكويت[١٥] .

كما اكد بيان قمة هلسنكي المشترك دعوة الرئيسين غورباتشوف وبوش لدول العالم بأسرها للالتزام بالعقوبات الدولية التي اقرتها الامم المتحدة[١٦]، والتعهد بالعمل الفردي والمشترك لضمان الالتزام الكامل بالعقوبات، واكدا ان التزام العراق التام بقرارات الامم المتحدة وعودة الامور الى ما كانت عليه قبل الثاني من أب، هو السبيل الوحيد امام العراق للخروج من عزلته الدولية[١٧] .

كما اقر الرئيسان غورباتشوف وبوش في بيانهما المشترك بأنهما سيعملان على دعم الوكالات الدولية ذات العلاقة في قضية مراقبة الصادرات من المواد الغذائية الى العراق مع التعهد بمراقبتها بصرامة مع التأكيد ما ان تلك المواد الغذائية ستصل الى يد ابناء الشعب العراقي مع اعطاء اولوية خاصة للوفاء باحتياجات الاطفال، ورغم هذه المهمة التي بدت وكأنها انسانية في البيان، الا ان غورباتشوف وبوش صعدا من لغة التهديد، اذ بينا بأن هذه الخطوات ان عجزت عن وضع نهاية لتواجد القوات العراقية في الكويت فأن خطوات اضافية ستنفذ لضمان انهاء العدوان العراقي وانهما سيوجهان وزيري خارجية البلدين للعمل مع دول في المنطقة وخارجها لتطوير بنيات امن اقليمي واجراءات لإحلال السلام والاستقرار، ومن الضروري ان نعمل بهمة لحل جميع النزاعات المتبقية في الشرق الاوسط والخليج وسيواصل كل من الجانبين التشاور مع الاخر والمبادرة بإجراءات لمتابعة هذه الاهداف الاعرض في الوقت الملائم[١٨] .

اكد البيان المشترك ان الطرفان السوفيتي والامريكي اتفقا على حل المشكلة سلمياً، الا ان في حالة فشل الاجراءات المتخذة ضد العراق فان الدولتين ستعملان على اتخاذ اجراءات اضافية اخرى من قبل الامم المتحدة لإرغام العراق على سحب قواته من الكويت[١٩] .

سعت الولايات المتحدة الامريكية الى حث الاتحاد السوفيتي للمشاركة بقوات عسكرية لقوات التحالف الدولي التي تتحشد لإخراج العراق من الكويت، الا ان غورباتشوف اعتذر عن قبول العرض، وكان اعتذاره مبنياً على سبب واحد هو انه "وعد الشعب السوفيتي بعد الانسحاب من افغانستان بأنه لن يرسل شبابه للقتال خارج الحدود السوفيتية"، وكان معنى الاعتذار بهذا

السبب وحده، كما فهمه بوش هو ان الاتحاد السوفيتي وان لم يشارك في المعارك المنتظرة في الشرق الاوسط بقواته، فأنه لن يعترض على اي تدخل امريكي بالقوة المسلحة في المنطقة[٢٠] .

وفي هذا الشأن كان الرئيس السوفيتي غورباتشوف يرى بأن عمل الترتيبات الامنية بالنسبة لدول الخليج العربي ان تتم في اطار مجلس الامن، وفيما يتعلق بدول المنطقة اكد على اهمية الدور العربي في حل مشكلة الشرق الاوسط بما في ذلك توفير الترتيبات الامنية، ومن الضروري تحديد الدول العربية التي تواجه هذه المشاكل والاتحاد السوفيتي على استعداد للتعاون مع كل الدول العربية وسوف تظهر خطوات جديدة في هذا الاتجاه[٢١] .

وافق مجلس السوفييت الاعلى[٢٢](supreme soviet council) بقرار اصدره في ١١ أيلول ١٩٩٠، على نتائج قمة هلسنكي بين الرئيس ميخائيل غورباتشوف ونظيره الامريكي جورج بوش، وعلى السياسة التي انتهجتها الحكومة السوفيتية في ازمة الخليج العربي[٢٣]، ودعا المجلس ايضاً في ١٢ أيلول ١٩٩٠، الى الغاء معاهدة الصداقة التي وقعها الاتحاد السوفيتي مع العراق عام ١٩٧٢[٢٤]، وسحب جميع المستشارين العسكريين السوفييت المتبقين في بغداد فوراً، احتجاجاً على الاحتلال العراقي للكويت، الذي قال عنه البرلمان "انه غير مقبول ولا اخلاقي"[٢٥] .

اصدر الاتحاد السوفيتي والمجموعة الاوربية[٢٦]، بياناً مشتركاً، بعد اجتماع عقده وزير الخارجية السوفيتي مع وزراء خارجية دول المجموعة الاوربية الاثني عشرة، في مقر البعثة السوفيتية في الامم المتحدة بنيويورك في ٢٦ أيلول ١٩٩٠، والذي اكدوا فيه على ضرورة الحل العاجل لازمة الخليج العربي وان احتلال العراق للكويت عمل ادانه المجتمع الدولي كله، ويجب عدم قبول مثل هذه الافعال لأنها تخرق المبادئ الاساسية لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي وتخلق مصدراً جديداً للقلق في المنطقة، وعملاً بمبادئ عدم السماح باستخدام القوة لحسم الخلاف بين الدول واحترام حق كل دولة في حماية استقلالها الوطني ووحدة اراضيها، فان المجموعة الاوربية ودولها الاعضاء والاتحاد السوفيتي تطالب العراق بالالتزام بمقررات مجلس الامن بدقة وسحب قواته بسرعة ومن دون شروط من الكويت[٢٧] .

اعلنت الاطراف الموقعة على البيان اعلاه عن رضاها من الاجماع بين اعضاء مجلس الامن الدولي والمجتمع الدولي جميعاً على ضرورة وضع حد عاجل للاحتلال واستعادة الشرعية الدولية للكويت، وضرورة المحافظة على هذا الاجماع لتحقيق حل سياسي للازمة والشرط لهذا الحل هو الالتزام التام بالحصار الاقتصادي الذي قررته الامم المتحدة، وتعلن مجموعة الدول الاوربية ودولها الاعضاء والاتحاد السوفيتي عزمها على مواصلة التقيد بالعقوبات التي اقرها

مجلس الامن الدولي، وتدعوا الدول الاخرى جميعاً الى السير في هذا السبيل وتعبر عن استعدادها لاتخاذ خطوات اضافية متماشية مع ميثاق الامم المتحدة، ودعت الحكومة العراقية الى السماح فوراً لكل المواطنين الاجانب الراغبين في مغادرة العراق والكويت بمغادرتها، وتتحمل الحكومة العراقية مسؤولية سلامة هؤلاء المواطنين[٢٨] .

بعد اصدار البيان اعلاه بأيام اصدر بيان سوفيتي- امريكي مسترك في الثالث من تشرين الاول وقعه وزيرا خارجية البلدين ادوارد شيفرنادزة[٢٩](Eduard Shevardnadze) وجيمس بيكر[٣٠](James Baker)، طالبا فيه الدول الاعضاء في الامم المتحدة الاستمرار في التقيد بالعقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق حتى تنسحب قواته من الكويت وتعود الحكومة الشرعية لها، واضاف البيان بان رد فعل المجموعة الدولية على عدوان العراق غير المبرر والخطير هو تذكير جدي لأي معتد مقبل، بأن المجموعة الدولية لن تقبل بهذا النوع من العدوان الجائر الذي ارتكبه العراق ضد الكويت، وتحدث البيان عن التحول الكبير في العلاقات الدولية بعد زوال طبيعة علاقات المواجهة بين الشرق والغرب نحو علاقات التعاون والشراكة، واشار الى ان الامم المتحدة تحولت الى مركز حقيق للإعمال المشتركة، وان مجلس الامن استأنف ممارسة دوره الاساسي في المحافظة على الامن الدولي والسعي الى حل النزاعات بالوسائل السلمية والمساهمة في منع حدوثها[٣١] .

الخاتمة :

على الرغم من سعي الحكومة السوفيتية لحل الازمة في الخليج العربي من خلال مشاركتها في قمة هلسنكي، الا انه لم يكتب لهذه المساعي السوفيتية النجاح، وذلك بسبب الضعف الذي اصاب الاتحاد السوفيتي وتراجع دوره الدولي .

أن قمة هلسنكي تمثل خطوة واحدة في سلسلة من الاجتماعات والاتفاقيات التي بدأت في الثمانينيات حيث مهد الانتقال الدبلوماسي نحو علاقات تعاونية نسبياً بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية الطريق لعلاقة أمريكية روسية مستقبلية .

المصادر

(١) ميخائيل غورباتشوف (١٩٣١-): ولد في كراي ستافروبول لعائلة روسية-أوكرانية قروية، تخرج من جامعة موسكو الحكومية في عام ١٩٥٥ بشهادة بكالوريوس في القانون، بينما كان في الجامعة انضم للحزب الشيوعي السوفيتي ومن بعدها أصبح فعالاً فيه، في عام ١٩٧٠ تم تعيينه سكرتير لأول حزب لإقليم ستافروبول، عين أول سكرتير للمجلس السوفيتي الأعلى في عام ١٩٧٤، وعين عضواً في المكتب السياسي في عام ١٩٧٩، رشح المكتب السياسي غورباتشوف ليتولى منصب الأمين العام للمجلس السوفيتي في عام ١٩٨٥، واصبح رئيس الحزب الشيوعي السوفيتي للمدة (١٩٨٥ – ١٩٩١)، وشغل منصب رئيس الدولة في الاتحاد السوفيتي خلال المدة (١٩٨٨- ١٩٩١) . ينظر : عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٤، دون مكان النشر وتاريخه، ص٣٧٢؛ عمار خالد رمضان الربيعي، غورباتشوف ودوره في السياسة السوفيتية حتى عام ١٩٩١، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٢٠ .

(٢) جورج بوش (١٩٢٤ – ٢٠١٨): ولد في ولاية ماساتشوستس، انضم الى البحرية الامريكية في الثامن عشر من عمره، وتخرج من جامعة ييل في العام ١٩٤٨، انشأ شركة زاباتا للنفط في عام ١٩٥٣، وانتخب في مجلس نواب ولاية تكساس، واصبح مندوب الولايات المتحدة الامريكية الدائم في الامم المتحدة خلال المدة (١٩٧٠ – ١٩٧٣)، ورئيس اللجنة القومية للحزب الجمهوري (١٩٧٣ – ١٩٧٤)، وترأس وكالة الاستخبارات المركزية للمدة (١٩٧٥ – ١٩٧٦)، تمكن من الفوز في الانتخابات عام ١٩٨٨ واصبح الرئيس الحادي والاربعين للولايات المتحدة الامريكية (٢٠ كانون الثاني ١٩٨٩ – ٢٠ كانون الثاني ١٩٩٣). ينظر : نايجل هاملتون، القياصرة الاميركيون سير الرؤساء من فرانكلين د. روزفلت الى جورج دبليو بوش، ترجمة: Lingo Office s.a.r.L، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠١٣، ص٥٤٥–٦٠٣؛ جريدة الزمان العراقية، العدد٦٢٠٨، ٢ كانون الاول، ٢٠١٨؛

Jhon R. Greene, The presidency of George Bush, University press of Kansas, USA, 1996, P.22-57.

(٣) هلسنكي : عاصمة فنلندا، تقع في أقصى جنوب البلاد في شبه جزيرة تحدها موانئ طبيعية رائعة والتي تبرز في خليج فنلندا، وهي تقع في أقصى الشمال من عواصم أوروبا القارية، غالباً ما يطلق عليها "مدينة الشمال البيضاء" لأن العديد من مبانيها مبنية من الجرانيت المحلي الفاتح اللون. ينظر :

https://www.britannica.com/place/Helsinki

(٤) طارق عزيز (١٩٣٦ – ٢٠١٥): ولد في مدينة الموصل، لعائلة مسيحية، وقد ولد باسم ميخائيل يوحنا الذي غيره لاحقاً الى طارق عزيز، حصل على شهادة الآداب من جامعة بغداد عام ١٩٥٨، عين عضواً في مكتب القيادة العامة عام ١٩٧٢، اصبح نائباً لرئيس الوزراء، ثم وزيراً للخارجية خلال المدة (١٩٨٢ – ١٩٩١)، ثم نائباً لرئيس الوزراء (١٩٩١ – ٢٠٠٣)، قبض عليه في عام ٢٠٠٣، توفي في السجن اثر نوبة قلبية . ينظر : حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية، ط٢، بيروت، شركة العارف للأعمال، ٢٠١٣، ص٣٥٤؛ صحيفة الرياض السعودية، ١٧١٤٨، ٦ حزيران ٢٠١٥ .

(٥) صحيفة الاتحاد الاسبوعي الاماراتية، العدد ٧٥٩، ٦ أيلول ١٩٩٠؛ صحيفة الجمهورية المصرية، العدد ١٣٤٠١، ٦ أيلول ١٩٩٠ .

(٦) صحيفة الاهرام المصرية، العدد ٣٧٨٩٣، ٦ أيلول ١٩٩٠؛ حامد الحمداني، صدام والفخ الامريكي غزو الكويت وحرب الخليج الثانية، القاهرة، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات، ٢٠١١، ص١٠١؛

Rasul Bakhsh Rais, SOVIET UNION AND THE GULF CRISIS: SEARCH FOR PARTNERSHIP WITH THE WEST, Institute of Strategic Studies Islamabad, Strategic Studies, Vol 14, No 1/2, SPECIAL ISSUE: THE PERSIAN GULF FROM CRISIS TO WAR (AUTUMN / WINTER 1990-91),p.49.

(٧) صحيفة الاهرام المصرية، العدد ٣٧٨٩٤، ٧ أيلول ١٩٩٠؛ صحيفة البيان السعودية، العدد ٣٧٣٢، ٧ أيلول ١٩٩٠؛ صحيفة الجزيرة السعودية، العدد ٦٥٥٣، ٧ أيلول ١٩٩٠ .

(٨) صدام حسين (١٩٣٧ – ٢٠٠٦): ولد بقرية العوجة في تكريت، بدأ دراسته الثانوية في بغداد عام ١٩٥٥، انضم الى حزب البعث عام ١٩٥٧، شارك في محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم عام ١٩٥٩، هرب على اثرها الى سوريا ثم مصر التي اكمل دراسته الثانوية فيها، عاد الى العراق اثر احداث شباط ١٩٦٣، دخل السجن على اثر محاولة البعث الانقلاب على محمد عبد السلام عارف وخرج بعد نجاح احداث تموز ١٩٦٨،

اصبح نائب الامين العام لحزب البعث، ونائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة عام ١٩٦٩، تسلم حكم البلاد عام ١٩٧٩، واستمر حتى عام ٢٠٠٣، اعدم عام ٢٠٠٦ . ينظر :

F.R.U.S, 1977–1980, VOL,E-18, MIDDLE EAST REGION; ARABIAN PENINSULA, 139. Telegram From the United States Interests Section in Baghdad to the Department of State, Saddam Hussein: Part I—The Man. Ref: CR 79–14508, August 1979, Baghdad, February 4, 1980 ;

حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص ٣٤٢–٣٤٣؛ عفاف مجدل وخديجة عطلاوي، صدام حسين واكراد العراق " من النظرة الكردية " (١٩٧٩ – ٢٠٠٣)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف – المسيلة، ٢٠١٧، ص٥–١٦ .

(٩) صحيفة الثورة العراقية، العدد ٧٤٠٢، ١٠ أيلول ١٩٩٠ .

(١٠) سامي عصاصة، هل انتهت حرب الخليج دراسة جدلية في تناقضات الازمة، بيروت، مكتبة بيهان، حزيران – ١٩٩٤، ص٤١٠ .

(11) OFRA BENGIO, Saddam Speaks On the Gulf Crisis A Collection Of Documents, The Shiloah Institute Tel Aviv University, The Moshe Dayan Center For Middle and African Studies, 1992, P.144-145 .

(١٢) مجلس الامن الدولي : هو احد الاجهزة الرئيسة للأمم المتحدة، انشأ بعد الحرب العالمية الثانية لمعالجة اخفاق عصبة الامم في الحفاظ على السلام العالمي، عقدت اولى جلساته في ١٧ كانون الاول ١٩٤٦، يتألف المجلس من خمسة عشر عضواً، منهم اعضاء دائمون وهم : الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة والاتحاد السوفيتي وفرنسا والصين، وينتخب الاعضاء العشرة المتبقين على اساس اقليمي لمدة عامين، وتشمل سلطاته عمليات حفظ السلام، وفرض عقوبات دولية، والسماح بعمل عسكري، ومجلس الامن الدولي هو الهيئة الوحيدة في الامم المتحدة المخولة اصدار قرارات ملزمة للدول الاعضاء . للمزيد ينظر : فرج عصام بن جليل، مجلس الامن الدولي دراسة في الاختصاص القانوني والسياسي، ومظاهر اختلاله، ومعوقات اصلاحه في ظل المتغيرات الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الاوسط، ٢٠١٧ .

(13) OFRA BENGIO, Op.cit, P.146-147 .

(١٤) عبد الحميد الجوهري، الخليج العربي وعدوان الحلفاء على العراق جرد لأحداث المنطقة خلال ١٩٩٠ – ١٩٩١، بغداد، ١٩٩٤، ص٤٢٦ .

(١٥) مجلة الدراسات الفلسطينية، البيان المشترك لرئيس الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، هلسنكي، ١٩٩٠/٩/٩، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، المجلد الاول، العدد الرابع، خريف ١٩٩٠ .

(١٦) الامم المتحدة : منظمة دولية تأسست في ٢٤ تشرين الاول ١٩٤٥ بعد الحرب العالمية الثانية، والغاية من تأسيسها المحافظة على السلم والأمن الدوليين عن طريق اتخاذ تدابير جماعية فعالة لمنع وإزالة الأخطار التي تهدد السلام والى تنمية العلاقات الودية بين الدول على أساس احترام مبدأ المساواة في الحقوق وتقرير المصير للشعوب، وتعزيز وتشجيع احترام حقوق الإنسان، يقع المقر الرئيسي للأمم المتحدة في مدينة نيويورك. ينظر : حسن نافعة، الامم المتحدة في نصف قرن قراءة في تطور التنظيم الدولي منذ عام ١٩٤٥، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٥؛ نبيل عبد الرحمن حياوي، ميثاق الامم المتحدة ونظام محكمة العمل الدولية مع دراسة تمهيدية لأسباب وظروف تأسيس هيئة الامم المتحدة ومبادئها واهدافها، بغداد، المكتبة القانونية، ٢٠٠٥ .

(١٧) صحيفة الاتحاد الاماراتية، العدد ٥٨٨٦، ١٠ أيلول ١٩٩٠؛ صحيفة عكاظ السعودية، العدد ٨٨٩١، ١٠ أيلول ١٩٩٠ .

(١٨) صحيفة الجزيرة السعودية، العدد ٦٥٥٦، ١٠ أيلول ١٩٩٠؛
Arms Control Association, A History of U.S.-Soviet Summit Meetings: 1943-1990, Vol. 21, No. 6, July/August 1991, p.35 .

(١٩) نهلة محجوب احمد، حرب الخليج الثانية والعلاقات العراقية – الامريكية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، جامعة الخرطوم، ٢٠٠٣، ص٧٤؛ سمير العقون، الاجتياح العراقي للكويت وانعكاساته على العلاقات العربية – العربية (١٩٩٠ – ١٩٩١)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف – المسيلة، ٢٠١٦، ص٢٤ .

(٢٠) محمد حسنين هيكل، حرب الخليج اوهام القوة والنصر، القاهرة، مركز الاهرام للترجمة والنشر، ١٩٩٢، ص٢٦–٢٧؛
Galia Golan, Gorbachev's Difficult Time in the Gulf, Political Science Quarterly, Vol. 107, No. 2 Summer, 1992, p.217 .

(٢١) صحيفة الاهرام المصرية، العدد ٣٧٩٠٤، ١٧ أيلول ١٩٩٠؛ عبد الستار الطويلة، ازمة الخليج حرب ام سلام، القاهرة، مكتبة مدبولي، (د.ت)، ص١٥٤ .

(٢٢) مجلس السوفييت الاعلى : هو أعلى هيئة تمثيلية وتشريعية لسلطة الدولة في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية، التي عملت من عام ١٩٣٨ إلى عام ١٩٩١، وخلال المدة (١٩٨٩ – ١٩٩١) كان البرلمان الدائم للاتحاد السوفيتي، ويتألف من مجلسين، مجلس الاتحاد ومجلس القوميات، كانت مدة ولاية المجلس الأعلى بموجب دستور عام ١٩٣٦ أربع سنوات، الا ان وفقاً لدستور عام ١٩٧٧ اصبحت مدة الولاية خمس سنوات، يتألف مجلس الاتحاد ومجلس القوميات من عدد متساو من النواب، ينتخب مجلس الاتحاد من دوائر انتخابية متساوية في عدد السكان، وينتخب مجلس القوميات وفقاً للمعيار ٣٢ نائباً من كل جمهورية اتحادية، و ١١ نائباً من كل جمهورية تتمتع بالحكم الذاتي، وخمس نواب عن كل جمهورية منطقة حكم ذاتي ونائب واحد من كل منطقة ذاتية الحكم، وهو يمثل السلطة التشريعية في الاتحاد السوفيتي . ينظر :
Stephen White, The USSR Supreme Soviet: A Developmental Perspective, Washington University, Legislative Studies Quarterly, Vol. 5, No. 2, May 1980; https://dic.academic.ru/dic.nsf/ruwiki/26159

(٢٣) صحيفة الندوة السعودية، العدد ٩٦٢٥، ١٢ أيلول ١٩٩٠ .

(٢٤) معاهدة عام ١٩٧٢ : وقعت في التاسع من نيسان بين رئيس الوزراء السوفيتي الكسي كوسيغين (Kosygin Aleksey) (١٩٦٤ – ١٩٨٠) والرئيس العراقي احمد حسن البكر (١٩٦٨ – ١٩٧٩)، وسميت معاهدة الصداقة والتعاون بين العراق والاتحاد السوفيتي، وتضمنت المعاهدة اربعة عشرة مادة وحددت مدتها بخمس عشرة عاماً قابلة للتجديد، واهم ما جاء فيها تبادل الخبرات الفنية وتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين، وتعزيز القدرات الدفاعية والتسليحية للعراق. للمزيد ينظر :
F.R.U.S,1969–1976,VOL,E–4, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972, 305. Memorandum From the Executive Secretary of the Department of State (Eliot) to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger), Preliminary Analysis of Iraqi-USSR Treaty, Washington, April 13, 1972, p.1;

وحيد رأفت، الاستراتيجية السوفيتية في الشرق الاوسط، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الاهرام، القاهرة، العدد ٨١، يوليو ١٩٧٤؛ فتحي عثمان، العلاقات العربية السوفيتية بين المبادئ والمصالح (١٩٤٥ – ١٩٧٣)، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الاهرام، القاهرة، العدد ٨١، يوليو ١٩٨٥، ص٥٤؛ عمار فاضل حمزة، العلاقات العراقية السوفيتية ١٩٦٨ – ١٩٧٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٨، ص١٢١–١٢٢ .

(٢٥) صحيفة الاتحاد الاسبوعي الاماراتية، العدد ٧٦٠، ١٣ أيلول ١٩٩٠ .

(٢٦) المجموعة الاوربية: اول منظمة اوربية نشأت بعد الحرب العالمية الثانية عام ١٩٥١، وكانت لها سطلة مباشرة لتنفيذ قرارتها على الدول الموقعة على الاتفاقية، والتي نصت على انشاء سوق اوربية مشتركة لكي يتم الافادة من المنتوجات الاوربية وخلق تكتل اقتصادي وسياسي مندمج بين الدول الاوربية، وتعرف حالياً بالاتحاد الاوربي . ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٦، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (د.ت)، ص٦٠؛ احمد نجم عبود صالح، محاولات تركيا الانضمام الى الاتحاد الاوربي ٢٠٠٢ نهاية ٢٠١٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠١٤، ص٢٣–٤٠.

(٢٧) نبيه الاصفهاني، وثائق خاصة بالأزمة، ج٢، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الاهرام، القاهرة، العدد ١٠٣، يناير ١٩٩١، ص١٤٣ .

(٢٨) نبيه الاصفهاني، المصدر نفسه، ص١٤٣–١٤٤ .

(٢٩) ادوارد شيفرنادزه (١٩٢٨– ٢٠١٤): ولد في جورجيا، واصبح السكرتير الاول للجنة كومسومول (رابطة الشباب الشيوعي) المركزية بجورجيا (١٩٥٧– ١٩٦١)، كان مسؤولاً عن الشرطة الجورجية للمدة (١٩٦٥–١٩٧٢)، وأصبح السكرتير الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الجورجي في عام ١٩٧٢، ثم عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي في عام ١٩٧٦، وعظواً مرشحاً للمكتب السياسي عام ١٩٧٨، واصبح وزيراً للخارجية خلال المدة (١٩٨٥– ١٩٩٠) واستقال فجأة في كانون الاول ١٩٩٠، وعاد لفترة وجيزة وزيراً للخارجية السوفيتية للمدة (١٩ تشرين الثاني – ٢٥ كانون الاول ١٩٩١)، واصبح رئيس دولة جورجيا خلال المدة (١٩٩٢– ٢٠٠٣) . ينظر : مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، معالم– وثائق– موضوعات– زعماء، ج٨، بيروت، مؤسسة هانياد، ١٩٩٧، ص٣٠–٣١؛
https://www.britannica.com/biography/Eduard-Shevardnadze

(٣٠) جيمس اديسون بيكر (١٩٣٠ –): ولد في هيوستن، حصل على شهادة البكالوريوس في القانون عام ١٩٥٢ من جامعة برنستون، بعد ذلك حصل على الدكتوراه عام ١٩٥٧ من جامعة تكساس في أوستن، وبدأ في ممارسة القانون في ولاية تكساس، شغل منصب رئيس هيئة موظفي البيت الابيض للمدة (١٩٨١ – ١٩٨٥)، ووزيراً للخزانة الامريكية في عهد ريغان (١٩٨٥ – ١٩٨٨)، واصبح وزيراً للخارجية خلال المدة (١٩٨٩ – ١٩٩٣) . ينظر : عدنان خيري مزيعل الزهيري، جيمس بيكر وسياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه العراق (١٩٨٩ – ١٩٩١)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠٢٠، ص٨–١٥ .

(٣١) فؤاد مطر واخرون، موسوعة حرب الخليج اليوميات – الوثائق – الحقائق، ج١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٤، ص١١٦؛ نبيه الاصفهاني، وثائق خاصة بالأزمة، ج٢، المصدر السابق ص١٥٠–١٥١ .